

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (1)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في شرح كتاب كيفية - 00:00:00

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. الشيخ شرح الكتاب لانه شرحه خلاص. احسن الله اليك. ها قال في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله - 00:00:30

الله تعالى في رسالته كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه. اما فهذه كلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

اردت تقديمها الى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به صلى الله عليه وسلم في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. رواه - 00:01:20

بخاري والى القارئ بيان ذلك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده - 00:01:40

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الله جل وعلا وفق واعان وسدد والهم فصار هذا الوقت بين الاذنين متسعا لمدارسة رسائل شيخنا الشيخ العلامة الفقيه - 00:02:10

عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن باز المولودي كما اخبرنا رحمه الله بذلك في الثاني عشر من ذي الحجة. عام ثلاثين وثلاثمائة والف والمتوفى مأسوفا على فقده. في سحر - 00:02:40

يوم العشرين من المحرم فاتحة عام الف واربع مئة وعشرين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد تدارسنا رسالتين من رسائل ما هما؟ بس واحد كم رسالة درسنا للشيخ؟ ها - 00:03:10

ها؟ نسيتموها؟ اثنين ما في فيها الا يعززه ما تفضل بدأنا بالدروس المهمة واعان الله على اتمامها ثم بدأنا بعدها تحفة تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة من الاذكار المتعلقة بطرفي - 00:03:40

ليل نهار وهذه الرسالة الثالثة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والمدارسة لهذه الرسائل مدارسة للعلم لان العلم الذي اورثه شيخنا رحمه الله علم صافي مقرون بالادلة مبتعد عن الحشو تكلفات ثم - 00:04:10

ان هذه الرسائل على وجزتها دارت على اصول الاسلام. ففي الدروس المهمة متعلقة بالتوحيد والايمان. والعقيدة وكذلك في الاذكار في تعظيم الله جل وعلا والثناء عليه تسبيحه مع ما فيها من المنافع بان يقي الانسان نفسه واهله - 00:04:50

المؤذيات بهذه الحروز والحجب الشرعية. ثم في هذه الصلاة بكيفيتها. فهذه رسائل عظيمة. يحتاج اليها المسلم وفيها ايضا تجديد الدعاء. وادامة النفع والافادة من علوم شيخنا رحمه الله كم له الان متوفى؟ اتم العشرين ودخل في السنة الحادية والعشرين من ايام - 00:05:20

فهذا التذاكر فيما اورثناه من العلم نرجو ان الله عز وجل يثيبه عليه ويرفعه به لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع - 00:06:00

عمله الا من ثلث. قال او علم نافع او علم ينتفع به. وشيخنا قطعاً من بني ادم وهذا من العلم الذي ينتفع به. فرحمه الله واجزل

مثوبته. ورفع ذكره في - 00:06:20

يا ريم واتبعنا به بعمل صالح وجمعنا به وبكم وبوالدينا ومشايخنا وولاتنا والمسلمين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن اولئك رفيقاً بدأ رحمه الله الرسالة على عادة رسائله وتصانيفه بسم الله - 00:06:40

الرحمن الرحيم. تأسيساً بالكتاب العزيز. واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي تبدأ كتبه ومراسلاته الناس بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم. وحمد الله جل وعلا الحمد لله وحده لانه المحمود على كل حال في السراء والضراء وفي كل حال. وصلى وسلم على النبي -

00:07:10

محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. بمعروفه علينا فهو الذي دلنا بامر الله له على دين الله وبلغنا رسالة الله. وصلى وسلم على

اله واصحابه. لان حبهم من حب رسول الله - 00:07:40

واتباعهم من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال اما بعد وهذا تأسيساً بالنبي عليه الصلاة والسلام في كتبه وخطبه يأتي بان

ما بعد واصلها اما بعد ذلك. حذف ذلك وعوض عنه بالضممة على - 00:08:00

الدال اما بعد قال رحمه الله فهذه كلمات موجزة يبين لانها مختصرة. وقوله كلمات من باب التقديم انه ما اطال فيها الكلام. موجزة

في بيان كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الدين - 00:08:20

وابانها بالكلمات الموجزات. وهو يستطيع التطويل لما اتاه الله من الحفظ والعلم والفقه. لكن اراد ان ينتفع بها الناس. حيث لاحظ

رحمه الله ضعف الهمم وقصورها وتقاصرها فجعلها في كلمة - 00:08:50

مختصرات ليعم الانتفاع بها من الصغار والكبار. ومن العوام والطلبة. وهذا مهم عند التصنيف بما ينفع عامة الناس ان تكون به لغة

سهلة مختصرة ليسهل فهمها ويتيسر تعاطيها وتناولها. وسبب ذلك - 00:09:10

في تأليف الشيخ الى لهذه الرسالة انه كثر السؤال عن صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. من العوام ومن طلبة العلم فاراد ان

يفهمهم بهذه التحفة المختصرة التي بناها على ما صح عنده من الدليل - 00:09:40

وترجح عنده من اقوال اهل العلم والتعليم. ولانه الف في صفة الصلاة اشياء مؤلفات فانتقد على بعضها. فرأى رحمه الله الاختصار بها

من غير اقتراح لجهود اهل العلم لكن اراد ان يسهم معهم. وقد الف العلماء في صفة الصلاة - 00:10:00

مؤلفات مستقلة ومؤلفات مضمنة. ففي الصحاح والسنن افرضوا كتباً للصلاة. والمسائل والف محمد بن نصر المروزي توفي عام اربع

مئة مئتين واربعة ملقب بالشافعي الثاني كتابه الجليل تعظيم قدر الصلاة. مطبوع في مجلدين والف قيام الليل ومختصرة -

00:10:30

ابن القيم افرد بالصلاة جزءاً طويلاً في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد عليه الصلاة والسلام. ومن عيون المصنفة المؤلفات

المصنفة في صفة الصلاة ما الفه الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:11:00

انك تراها من التكبير الى التسليم. في غيرهم من اهل العلم في جهود مباركة. مبذولة مدروسة لم يزل ينتفع بها الناس ويستفيدون

منه رسالة شيخنا مختصرة. ولهذا كتب الله لها الديوع والقبول. لان الشيخ تحقق فيها وبين - 00:11:30

فيها على ما ترجح عنده واغفلها عن تطويلات اهل الفروع او ذكر استطرادات الخلاف ودلائله. ولهذا قال فهذه كلمات موجزة في صفة

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اردت تقديمها الى كل مسلم ومسلمة. لمن الفها - 00:12:00

ما الفها للبعارين؟ وللغنم وللبحر وللشجر الفها لكل مسلم ومسلمة من والجد لان الصلاة تجب على اهل الاسلام الفها لمن تجب عليهم

الصلاة ليه؟ ليجتهد كل من يطالع عليها. اطلع عليها قراءة او سمعها او شرحت له - 00:12:30

او حفظ اياها في التأسي اي في الاقتداء والاتباع في الصلاة في ذلك في الصلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ما الحاد لذلك؟ قوله

عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري صل - 00:13:00

كما رأيتوني اصلي. ولهذا صلى لهم مهو بمرة ولا مرتين على مدى اكثر من عشر وهو يصلي قال صلوا كما رأيتوني اصلي. اي تشبهوا واقتدوا بي في الصلاة. وهذا كما قاله في الصلاة قاله عليه الصلاة والسلام للحج ولهذا حج في الإسلام بعد الهجرة حجة واحدة فريدة - 00:13:20

سماها الناس بحجة الوداع لانه وادع فيها الناس. ايها الناس خذوا عني من مناسككم في رواية ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا - 00:13:50

فذكر في هذه الكلمات الاسطر الثلاثة سبب التأليف وموجبه وداعيه ولمن الفت. وجمعها في هذا الحديث. صلوا كما رأيتوني اصلي. قال والى القارئ اي اليك ايها القارئ لهذه الرسالة او المستمع لها والى القارئ بيان ذلك. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:10

قال رحمه الله تعالى اسباغ الوضوء يسبغ الوضوء وهو ان يتوضأ كما امر الله عملاً بقوله وتعالى وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. الاية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تقبل صلاة بغير طهور. بدأ هذه - 00:14:40

الرسالة بالطهارة التي هي اعظم شرائط الصلاة. اعظم شرائط الصلاة الطهارة في هذا ذكر هذه الطهارة مفصلة في الدروس المهمة في فروض الوضوء وواجباته. قال اسباغ الوضوء عنون بهذا العنوان ليدل على ما تحته. من ان الصلاة لا تصح الا بطهارة - 00:15:20

والطهارة تكون باسباغ الوضوء. قال يسبغ الوضوء. ما معنى يسبغه؟ وهو ان يتوضأ كما امره الله جل وعلا. فان الله امر بالوضوء ومعنى اسباغه امتثال امر الله فيه والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوضوء عندنا وضوء وهو الفعل وهو - 00:15:50

بافتح وهو الماء المتوضأ به. وضوء هو فعل الوضوء. الغسل اليدين والتمضمضة الى اخره. وعندنا وظو وهو الماء المتوضأ به. ان عجز عن استخدام الماء او فقد سهو انتقل الى بدن الوضوء وهو التيمم. اذا ما معنى اسباغ الوضوء هو اتمامه على الوجه الذي امر الله به - 00:16:20

ما فرع كثيراً في فروض الوضوء واكتفى بالاية. اية فرض الوضوء المشتملة على فروض وقال الله جل وعلا في اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة خاطب المؤمنين لانهم هم - 00:16:50

المأمون بالصلاة ويقومون اليها. اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. ذكر الله فيها اربعة حروف. غسل الوجه يتضمن المضمضة والاستنشاق. وغسل اليدين - 00:17:10

اول الكعبين الى الي يغسل الكفين ثم اليدين الى المرفقين. وذكر مسح الرأس ومن الرأس الاذان. وذكر غسل الرجلين الى الكعبين. وهما العظمان الناتان في اسفل الساق هذي كم عدد الفروض فيها؟ اربعة الفرض الخامس الترتيب - 00:17:40

السادس الموالاة. الترتيب ولهذا لا يغسل يديه قبل غسل وجهه لا يغسل رجليه قبل مسح رأسه ترتب كما شرعها الله جل وعلا. والموالاة الا يؤخروا غسل عضو حتى ينشف وييبس الذي قبله. قام وغسل يديه كفيه. ثم مضمض - 00:18:10

واستنشق ثم غسل وجهه. ثم رنت التليفون ودقه سبحانه تذهب التليفون حتى ييبس سكر السماعه قال ابي اكمل قول لا ابدأ من الاول لانه تخلف عنك شرط الموالاة فرض الموالاة. غسل رجله اليمنى الى الي الكعبين. ثم راح يمشي يتمشى - 00:18:40

الثانية بغسلها ان شاء الله في المسجد. فلما وصلوا اذا هي اليمنى يابسة. يكمل ولا يبدأ من جديد؟ يبدأ من جديد شرط ماذا؟ الموالاة. وهو الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف او ييبس الذي قبله - 00:19:10

والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة الوضوء. واجمعوا حديث جاء في صفة الوضوء حديث حمران عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه هذا اجمع حديث في صفة الوضوء لان امير المؤمنين عثمان قال من توطأ - 00:19:30

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ولهذا اجمع حديث في في صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث - 00:19:50

عمران عن عثمان المخرج في الصحيحين. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير وضوء اخرجه مسلم في الصحيح وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احث - 00:20:10

حتى يتوضأ. لماذا أتى الشيخ بهذا اللفظ ولم يأتي بلفظ الصحيحين؟ لأن هذا اللفظ يشمل الوضوء من حدث من غير حدث. لا يقبل الله صلاة الا بوضوء. في ذلك اللفظ لا - [00:20:30](#)

اه ان الله لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ وكلاهما بمعنى لكن هنا لفظ مسلم مختصر ويدل على هذا المقصود. وقد اجمع المسلمون على انه لا صلاة الا بوضوء والوضوء عبادة يحتاج الى نية - [00:20:50](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى التوجه الى القبلة يتوجه المصلي الى وهي الكعبة اينما كان بجميع بدنه قاصدا بقلبه فعل الصلاة. الصلاة التي يريدونها من فريضة او نافلة. ولا ينطق بلسانه بالنية. لان لان النطق باللسان غير غير - [00:21:20](#)  
بل بدعة بل بدعة. لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بالنية ولا اصحابه رضي الله عنه ويجعل له سترة يصلي اليها ان كان اماما او منفردا. واستقبال القبلة شرط في الصلاة - [00:21:50](#)

الا في مسائل مستثناة. معلومة موضحة في كتب اهل العلم. علمنا على هذه الفقرة رحمه الله التوجه الى القبلة. اشارة الى شرط من شرائط الصلاة. ان تتوجه الى القبلة بقول الله جل وعلا جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. وقوله جل وعلا ومن حيث خرجت فولوا - [00:22:10](#)

وجوهكم شطره. شطر المسجد الحرام. والصلاة الى القبلة شرط. فان صلى لغير القبلة لا تصح صلاته الا فيما ذكر في الحالات المستثناة. يقول رحمه الله يتوجه المصلي الى القبلة ما القبلة؟ هي الكعبة؟ التي جعلها الله قبلة. اينما كان. كان في السماء كان في البحر - [00:22:40](#)

كان في الارض كان قريبا منها او بعيدا منها يتوجه الى القبلة الى جهتها ان كان بعيدا منها بجميع بدنه ما هو يقول الله اكبر بدنه بخلاف القبلة يتوجه لها برأسه. لان هذا القبلة يقول الله اكبر - [00:23:10](#)  
هذا ما توجه لها بجميع بدنه. تصح صلاته لا تصح. لان فيه ركوع وسجود. وجلوس وقيام. وهي متعلقة بدأ ولهذا يقول الفقهاء ومن رأى القبلة توجه اليها عينا. يرى الكعبة - [00:23:30](#)

في الحرم في مكة يجب عليه ان يتوجه الى عين الكعبة. ومن لم يرها فيتوجه الى واجهتها بجميع بدنه. وهذا شرط كما سمعتم في الادلة. اينما كان جميع بدنه قاصدا بقلبه فعل الصلاة التي يريدونها من فريضة او نافلة. ضمن استقبال القبلة النية - [00:23:50](#)  
التي هي شرط ثاني. بل شرط ثالث مع الطهارة واستقبال القبلة. ومنها ستر العورة البقعة النية ينوي بهذه الصلاة. والنية نيتان نية تمييز العمل هل في الصلاة التي ينويها نافلة او فرض. من يحددها؟ النية. ثم الفرض اي فرض يصلي اربع ركعات هل هي ظهر او - [00:24:20](#)

ام عصر ام؟ ام مغرب؟ المغرب ما هو بارض. ها؟ ايه. هل هو ظهر او عصر او عشاء تميزها ايش؟ النية. اذا هذه نية التمييز بين العبادات وثمة نية اعظم منها وهي نية المعمول له. لمن هذه الصلاة؟ لله هذه عبادة - [00:24:50](#)  
مقبولة وهي توحيد لغير الله هذا ريا وشرك. لا يقبله الله جل وعلا وهذا اعظم ما في النية نية المعمول له في هذه العبادات. اجملها الشيخ بقوله قال بقلبه فعل الصلاة التي يريدونها من فريضة او نافلة. قال ولا ينطق بلسانه بالنية. ما يقول نويت ان اصلي - [00:25:18](#)  
العشاء اربع ركعات حضرا لا سفر مقبلا الى اخره لان التلفظ بالنية الصلاة او قبل الصلاة فرضا او نفلا امر محدث. لم يثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:25:47](#)

صلى الاف المرات. ولم يعلمه اصحابه ولم يفعله اصحابه. ولم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام نطقه بالنية بلسانه الا في عبادتين. في النسك وفي النسيسة النسك في الحج او العمرة. يصرح بلسانه بما نواه وعقد النية بقلبه - [00:26:07](#)  
لبيك حجا لبك عمرة. والنسيسة هي الاضحية. فقد ضحى بكبشين اقرنين املحين موجهين. قال في الاول بسم الله اللهم هذا منك ولك. اذا عبر بالنية بلسانه. الله اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد. وقال في الثاني بسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عن محمد يضحى من امة محمد - [00:26:37](#)

اما لم يصرح بالنية الا في هاتين العبادتين دل على ان النطق بالنية في غيرهما ليس مشروعاً لا في الاعتكاف ولا في الصلاة ولا في

الجهاد ولا في الصدقة ولا في غيرها. لان النية محلها اين؟ محلها - 00:27:07

القلب مما يستحب له اذا توجه ان يجعل سترة يصلي اليها ان كان امام او مأموما. والسترة سنة مؤكدة في اصح اقوال العلماء. ليست واجبة وليست مباحة بل هي سنة مؤكدة. تكون للامام وتكون للمأموم. والسنة ان يكون بينه وبين السترة - 00:27:27

قدر ما الرشاش فقد كانت سترته صلى الله عليه وسلم الجدار. وكان بينه وبين السترة موضع سجوده الى السترة مر شهادة يعني من شبر الى ذراع. وهذه السترة يستحب الادناء منها ان يدنو منها ما هو بيلصق رأسه باصلها لا يكون بين - 00:27:57

ممر الشاه. كما كانت سترته النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يجعل السترة امامه صمدا بل ينحرف عنها يمنا او يسرة. فقد ثبت في الصحيحين انه صلى الى مؤخرة الرجل. وجاء في حديث - 00:28:17

ان كان فيه مقال اذا صلى احدكم الى سترة فلا يصمد اليها صمودا. اي لان لا يقذف في قلبه انه يعبدها او يعظمها ولهذا تأخر عنها عليه الصلاة والسلام وجعل بينه وبينها مسيرة مسيرة شاة او ممر شاة ولا - 00:28:37

لها لان لا يراه الرائي او ينقذح في ذهنه هو انه يعظمها ويعبدها. وقد صلى الى سترة الى عنزة ومؤخرة الرجل وعرض بغيره فصلى الى مؤخرته عليه الصلاة والسلام. نقف على - 00:28:57

المسائل المستثناة في شرط استقبال الصلاة. ذكرنا بها في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:29:17